

أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

الباحث: مازن علي علي*

الملخص

هدف البحث إلى تعرف أسباب سلوك التمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم، ودراسة الفروق بين متوسط درجات المعلمين في أسباب سلوك التمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وفقاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس، أما عينة البحث فهي عينة عشوائية بلغت (250) معلماً ومعلمة، حيث تم توزيع الاستبانة أداة البحث عليهم، وأعيد منها (233) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (93.2%).

أظهرت النتائج أنّ الأسباب الأسرية جاءت في مقدمة أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم، تليها الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية، تليها الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية، وأخيراً الأسباب الذاتية.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التمر المدرسي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: التمر المدرسي، الصف الرابع الأساسي، المعلمين.

* باحث، حاصل على ماجستير في الدراسات التربوية للأطفال، كلية التربية، جامعة الفرات، سورية.

The Causes of School Bullying Behavior Among Fourth Grade Students from the Teachers' Point of View A Field Study in the City of Tartous

*Mazen Ali Ali

ABSTRACT

The aim of the research is to find out the causes of bullying behavior among fourth-grade students in Tartous from the point of view of their teachers, and to study the differences between the average scores of teachers in the causes of bullying behavior among fourth-grade students according to gender and academic qualifications. The research was based on the descriptive and analytical approach, and the research community included all teachers of the fourth grade basic in the city of Tartous. As for the research sample, it is a random sample of (250) male and female teachers, where the questionnaire was distributed to them, and a complete and valid questionnaire for statistical analysis was returned (233). And a response rate of (93.2%).

The results showed that the family reasons came on top of the causes of school bullying behavior among fourth grade students from the point of view of their teachers, followed by the causes related to the media and the technological revolution, followed by the causes related to school life, and finally the personal reasons. The results also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the fourth-grade teachers in the city of Tartous in the causes of school bullying behavior, according to the sex change and educational qualification.

Keywords: School Bullying, Fourth Grade, Teachers.

* Researcher, holds a master's degree in educational studies for children, Faculty of Education, Al Furat University, Syria.

المقدمة:

يُعدّ التتمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتتمر أو على ضحية التتمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التتمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يُلاحظ أنّ العدوان الجسدي مع هؤلاء المتمتمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي، كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التتمر) مرفوض وغير مرغوب، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتمتمرين، أما بالنسبة للمتمتمر فإنه يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة (بهنساوي وحسن، 2015، ص4).

يعود تنامي الاهتمام بظاهرة التتمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب، منها الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، وخاصةً على بعض الطلبة، مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لاتخاذ إجراءات مواجهة التتمر والحد منه. ووفقاً لتقديرات اليونسكو الصادرة خلال العام 2018، تصاعدت ظاهرة التتمر في مدارس العالم بشكل عام، إذ يوجد نحو ربع مليار طالب مدرسي من أصل مليار طالب يتعرضون للتتمر والعنف بأشكاله داخل أسوار المدارس، وأشارت المنظمة العالمية إلى أنّ الفئة الأكثر عرضة لخطر التتمر في الغالب من شريحة الفقراء أو الأقليات العرقية أو اللغوية أو الثقافية (السرطان، 2019، ص1).

إنّ سلوك التتمر ظاهرة بات يشتكي منها الكثير من الآباء والمربين، إذ يبحث المهتمون بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال عن معرفة أسبابها وسبل علاجها لخطورتها، وتلقى هذه الظاهرة اهتماماً غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم، إذ أنّ هذه المشكلة تُعدّ سبباً مهماً ومؤثراً في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها على نحو نهائي (البولين، 2001، ص1).

بناءً على ما سبق يسعى البحث الحالي إلى تعرف أسباب سلوك التمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم.

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الآثار السلبية للتمر على التلاميذ في المدرسة، حيث أنّ التمر الذي يتعرض له التلاميذ من قبل زملائهم ومعلمهم يسبب لهم آثاراً ومشكلات نفسية واجتماعية؛ حيث بين (Storey & Slaby, 2008, p44) أنّ التمر مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال؛ فعندما يقع الطفل ضحية للتمر يلاحظ أنه يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية، والقلق، وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة ونقص الدافعية وانخفاض التحصيل وغيرها، أما المتمر فيعاني من القلق وتتي تقدير الذات والحزن ويشعرهم بعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات والانسحاب من المواقف الاجتماعية وقصور المهارات الاجتماعية وقلة عدد الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء على الإطلاق.

ولتنوع أبعاد هذه الظاهرة الاجتماعية والنفسية على الأطفال كان لا بدّ من دراستها والوقوف على أهم الأسباب الحقيقية الكامنة خلفها وتناميها في مجتمعنا ومدارسنا، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هي أسباب سلوك التمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهم الموضوع المدرس "سلوك التمر"، حيث يُعدّ من الموضوعات التي تُورق المجتمع بما تحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء بصورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو إلكترونية، التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتمر أو على ضحية التمر.

لذلك يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة أصحاب القرار في مديرية التربية بمحافظة طرطوس للتوجيه والعمل على الحد من التمر والقضاء عليه في مدارسنا، وذلك بمعالجة الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف أسباب سلوك التتمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم، ودراسة الفروق بين متوسط درجات المعلمين في أسباب سلوك التتمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وفقاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس، أما عينة البحث فهي عينة عشوائية بلغت (250) معلماً ومعلمة، حيث تم توزيع الاستبانة أداة البحث عليهم، وأعيد منها (233) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (93.2%).

سادساً: فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التتمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التتمر المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

سابعاً: مصطلحات البحث:

التتمر المدرسي: التتمر هو إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإخراج أو السخرية من قبل طالب متمم على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، والطفل المتمم هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو

يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد (السرطان، 2019، ص7).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: شكل من أشكال التفاعل العدوانى غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يومياً في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين أحدهما متمم وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه.

ثامناً: أداة البحث:

تتمثل أداة البحث باستبانة أسباب سلوك التمر لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم، وقد تكونت من قسمين، تضمن القسم الأول معلومات عامة شملت المتغيرات الآتية: الجنس (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي (معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل). أما القسم الثاني فتضمن أسباب سلوك التمر ويحتوي هذا القسم على (33) بند، وتضمن الأسباب الذاتية (10) بنود، والأسباب الأسرية (7) بنود، والأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية (10) بنود، والأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية (6) بنود. وقد تم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم (6) محكمين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات المقترحة، وقد شملت التعديلات اختصار وتعديل بعض البنود، كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ من خلال عينة استطلاعية قوامها (15) معلم ومعلمة، وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1) قيم معاملات الثبات للمقياس ككل وللمحاور الفرعية

الأسباب	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأسباب الذاتية	10	0.798
الأسباب الأسرية	7	0.809
الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية	10	0.822
الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية	6	0.831
الثبات الكلي	33	0.846

يبين الجدول رقم (1) أنّ قيم معاملات الثبات للمحاور الفرعية وللاستبانة ككل كانت مرتفعة، مما يدل على أنّ أداة البحث ذات ثبات جيد.

وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تمّ الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعديّة لتحديد أسباب التتمرد لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم، حيث تمّ إعطاء الدرجة (1) للإجابة بدرجة ضعيفة جداً، والدرجة (2) للإجابة بدرجة ضعيفة، والدرجة (3) للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة (4) للإجابة بدرجة عالية، والدرجة (5) للدرجة عالية جداً. استخدم الباحث في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.23، أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات فقد كان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي:

درجة المقياس = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{درجة المقياس} = 5 / (1 - 5) = 0.8$$

وبناءً عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

درجة الموافقة	المجال (مقياس ليكرت)
ضعيفة جداً	1.8 - 1
ضعيفة	2.60 - 1.81
متوسطة	3.40 - 2.61
عالية	4.20 - 3.41
عالية جداً	5 - 4.21

ثامناً: حدود البحث:

- 1- حدود زمنية: تمّ إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019-2020.
- 2- حدود مكانية: تمّ تطبيق البحث في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) - الصف الرابع) في مدينة طرطوس.
- 3- حدود بشرية: اقتصر البحث على معلمي ومعلمات الصف الرابع الأساسي في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) بمدينة طرطوس.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة (Ndibalrma,2013) بعنوان:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلمين والطلاب حول سلوكيات التتمرد بين المدارس الثانوية في تنزانيا، وتحديدًا التعرف على عناصر التتمرد وخصائص المتمرد

والعوامل المؤدية للتمر، والنتائج المترتبة على سلوكيات التمر بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً، و(100) معلم، وقد بينت نتائج الدراسة أنّ التمر الجسدي هو أكثر أنواع التمر شيوعاً، وأنّ مشاهدة الأفلام العنيفة إحدى الأسباب المؤدية للتمر، ومن الآثار السلبية التي تتجم عن التمر العزلة، وعدم الحضور للمدرسة، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والتسرب.

2- دراسة (أبو الحديد وعبد السميع، 2017) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التمر المدرسي: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التمر المدرسي، من أجل إعداد طالبات سويات قدرات على تحمل أدوارهن والقيام بها على خير وجه، للمساهمة في بناء المجتمع وتقديمه ورقبه، ولتحقيق الهدف الرئيس استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها استبيان طبق على طالبات المرحلة الثانوية بعدد (98) مفردة، واستمارة مقابلة مع المرشدة الطلابية بعدد (10) مفردات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع حجم التمر وأشكاله وأسبابه بنسب متفاوتة، وتركز دور المرشديات في النصح والإرشاد والتوعية وتنفيذ برامج التدخل المهني وعقد مقابلات فردية وجماعية لأمهات الطالبات المتمترات.

3- دراسة (القره غولي والعكيلي، 2018) بعنوان: أسباب سلوك التمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله.

هدفت الدراسة التعرف إلى أسباب سلوك التمر لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، واستعمل الباحثان المنهج الوصفي وتمّ اختيار عينة عشوائية من المدرسين والمدرسات في متوسطة أرض الرافدين ومتوسطة الرحمن للبنين وكان عددهم (46) مدرساً ومدرسة بواقع (32) مدرساً و(14) مدرسة، واعتمد الباحثان الاستبانة أداة للتعرف إلى أسباب سلوك التمر وأساليب تعديله، وأشارت النتائج إلى تنوع أسباب التمر: ذاتية وأسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة

المجتمعية المحيطة ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، إذ تضمنت الاستبانة (45) سبباً من أسباب سلوك التتمر المدرسي، واشتملت الاستبانة أساليب تعديل سلوكيات التتمر المدرسي على (32) أسلوباً مرتبة تنازلياً بحسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

4- دراسة (الشمري والطائي، 2018) بعنوان: التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار.

هدفت الدراسة للتعرف على سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار، واستخدم الباحثان مقياس التتمر المدرسي والمكون من (28) فقرة، وكان عينة الدراسة (400) طالب وطالبة للمرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج أنّ التتمر المدرسي منخفض لدى أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس في سلوك التتمر المدرسي لصالح الذكور.

5- دراسة (العمرى، 2019) بعنوان: واقع مشكلة التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (14) قائداً و(10) مشرفاً و(36) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً بحيث بلغ المتوسط الحسابي (3.65)، وأما الأسباب التي تؤدي للتتمر المدرسي فجاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.46)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التتمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزى للمتغيرات "العمر، والمسمى الوظيفي".

بناءً على ما سبق وبعد استطلاع مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع سلوك التتمر، تُعدّ الدراسة الحالية امتداد للدراسات السابقة، وهي جديدة في البيئة المحلية، حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أداة البحث

الاستبانة، بالإضافة إلى الاستفادة من المفاهيم المختلفة لسلوك التمر والمتمنر،
وأسباب التمر وآثاره.

عاشراً: الإطار النظري للبحث:

تُعدّ البيئة المدرسية السبب الرئيس وراء نمو ظاهرة التمر المدرسي، حيث تبين أنّ البيئة المدرسية الأقل عنفاً هي البيئة التي يحكمها قوانين حازمة للسلوك ويتعاون فيها المعلمون والطلبة مع الإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات، بينما المدارس المكتظة بالطلاب تكون ملائمة لنشوء العنف والتمر (الجبالي، 2016، ص136). وعليه فإنّ التمر يحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث أنّ التعلم المقصود يستحيل أن يتحقق ضمن بيئة تعليمية لا توفر الأمن النفسي لطلبتها لحمايتهم من العنف والتهديد والقلق والاكتئاب، كما يعود ذلك لوعي المعلم وتسليحه بالمهارات الأدائية في إدارة عمليات التعلم، حيث أنّ سلوك الطلبة الانفعالي يتأثر بشكل كبير بالنمط الإداري المتبع في تلك العمليات، علاوةً على تكتم أبنائهم عن مشاكلهم وآلامهم من التمر لا يصفون بأنهم ضعفاء وجبناء وغير قادرين على حماية أنفسهم (القداح وعربيات، 2013، ص77).

1/10 مفهوم التمر المدرسي:

يعود الفضل للدراسات والأبحاث التي أجريت لدراسة ظاهرة التمر في المدارس للعالم دان الويس النرويجي (Dan Olweus)، حيث عرف التمر المدرسي بأنه: أفعال غير مقبولة يقوم بها طالب أو أكثر لإلحاق الضرر بطالب آخر، وتحدث بشكل متكرر وطوال الوقت، وتكون هذه الأفعال بالكلمات كالشتم والتوبيخ والتهديد، وقد تكون بالاحتكاك الجسدي كالركل والدفع والضرب، وقد تأتي بشكل مختلف بعيداً عن الكلمات أو التعرض الجسدي كاستخدام الإشارات غير المقبولة والتكشير بالوجه، بهدف إقصائه عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (العمرى، 2019، ص33).

والتمر سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا، جسدياً أو نفسياً، ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر، يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تتمرّاً التنازب بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الإقصاء المتعمد من الأنشطة، أو في المناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، ويمكن أن يتصرف

المتتمرون بهذه الطريقة كي ينظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه، ويمكن أن يقوموا بالتمتر بدافع الغيرة أو لأنهم تعرضوا لمثل هذه الأفعال من قبل (Rooke,2017,p2).

يُعرّف التتمر المدرسي بأنه: أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بالحاق الذي بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلاً بالتهديد، التوبيخ، الإغاظه والشتم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (بهنساوي وحسن، 2015، ص16).

كما يُعرّف التتمر المدرسي بأنه: ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها (قطامي والصرايرة، 2009، ص23).

أما الطفل المتتمر فيُعرّف بأنه: الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد (الصبيحين والقضاة، 2013، ص36).

2/10 أسباب ظاهرة التتمر المدرسي:

تعود أسباب ظهور التتمر في المدارس إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساساً بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الإعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية، وكثرة المهاجرين الفقراء الذين يسكنون الأحياء الفقيرة، وعدم قدرة أهل هؤلاء التلاميذ على ضبط سلوكياتهم، وبشكل عام يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التتمر في الآتي (المساعد، 2018، ص16-18):

1- الأسباب الاجتماعية: في كثير من الأحيان ينحدر المتتمرون من المتوسطات الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، وتعاني من مشاكل اقتصادية، في ظل وضع سيوسولوجي يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية، وعادةً ما يكون المتتمرون، وخصوصاً القادة منهم ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباتية المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع، حيث غالباً ما يؤسس المتتمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة.

2- الأسباب الأسرية: تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو هما معاً عن تربية أبنائهما ومتابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيين في البيوت، وإلى جانب الإهمال، يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التمر، فالطالب الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطالب الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتمر على الطلاب الضعف في المدرسة.

3- الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية: ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب وأولياء أمورهم، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على اللاب، المر الذي شجع بعضهم على التسلط والتمر على البعض الآخر، تماماً كما يقع على المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة والمؤسسات، إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وكمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفع المدرس إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التمر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس واختزال

الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية.

4- الأسباب المرتبطة بالألعاب الإلكترونية: تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد أنّ الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب ولو بسلطة القانون، لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم، وإلى جانب الألعاب الإلكترونية، وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام- سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار- نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهجمي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الأونة الأخيرة، وهذا الأمر يشكل خطورة كبيرة خصوصاً إذا استحضرننا ميل الطالب إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج.

3/10 آثار التنمر المدرسي:

- تتمثل أهم آثار التنمر في المدارس بما يأتي (إسماعيل، 2020، ص 163-164):
- 1- حب الذات وحب السيطرة على الآخرين والاستمتاع بإيذائهم.
 - 2- العصبية الحادة والغضب، وكذلك يعاني الطفل المتنمر من علامات القلق والاضطرابات والخوف والاكنتاب، وهذه تعد من أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بالمدارس، وذلك لكثرة الشكاوي المقدمة من قبل المشرفين والمعلمين والأولياء على حد سواء، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، والصعوبة في التركيز ويصاحبها نشاط زائد، ويسبب الإزعاج للآخرين، مما يؤدي إلى قصور في الانتباه والاندفاعية والتهور.
 - 3- الإحساس بالوحدة والانسحاب من النشاطات بسبب تأثير التنمر السيء مما يؤدي إلى التأخر الدراسي كمشكلة عادة ما يوجه اللوم مباشرة أو عن طرق غير مباشرة إلى

المدرسة أو المعلم أولاً، ثم يوجه اللوم الأقل إلى التلميذ، لكنها في حقيقة الأمر مشكلة متشعبة الأسباب والعوامل تتدخل فيها عناصر عديدة والنظرة السطحية لهذه المشكلة هي أنّ المستوى التحصيلي للتلميذ المتمم أقل من الآخرين.

4- يعاني الطفل المتمم من المشكلات السلوكية والنفسية والعاطفية، ونتيجة لظروف معينة أو أخطاء تربوية يقع فيها الأهل أو المربون والمشكلات السلوكية لدى الأطفال المتممين متنوعة، مثل مشكلة الكذب، قضم الأظافر، مص الإبهام، فقدان الشهية والعدوانية، الغيرة، عدم النظام، الخجل، وهذا ما يجعل الطفل بحاجة إلى مساعدة مختصة لحل مشكلاته.

5- الكذب والتكلم بصوت عال والسرققة والغش في الامتحان، وهذا سلوك شائع، إذ يعتمد الطفل على أية وسيلة تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية.

حادي عشر: النتائج والمناقشة:

11-1 ما هي أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم:

لتحديد أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات حسب كل سبب، وذلك وفق الآتي:

(1) الأسباب الذاتية:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق

بالأسباب الذاتية لسلوك التمر المدرسي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	درجة الموافقة
1. تعبير المتمم عن مشاعر الغيرة والغضب والتنفيس من الإحباط.	3.51	0.683	70.2	8	عالية
2. ميل التلميذ المتمم إلى جذب انتباه الآخرين.	3.63	0.645	72.6	6	عالية
3. ضعف قدرة التلميذ المتمم في إدارة ذاته والتوافق مع الآخرين.	3.79	0.615	75.8	3	عالية
4. عدم شعور المتمم بالدفء والأمن النفسي.	3.88	0.521	77.6	1	عالية

عالية	9	69.8	0.732	3.49	5. تهور التلميذ المتمم في التعامل مع زملائه.
عالية	5	74.6	0.664	3.73	6. رغبة التلميذ المتمم في فرض سيطرته على الآخرين.
عالية	7	71.4	0.684	3.57	7. ميل المتمم إلى استعمال القوة في كل وقت للحصول على ما يريد.
عالية	2	76.4	0.546	3.82	8. احساس المتمم بمكانته بين أقرانه وفرض هيمنته عليهم.
عالية	4	75.2	0.659	3.76	9. شعور التلميذ المتمم بالذلة النفسية في توجيه اللم للآخرين.
عالية	10	68.6	0.755	3.43	10. تظاهر التلميذ المتمم بأنه شخص مهم له سلطته.
عالية	-	73.2	0.57	3.66	المتوسط العام

يبين الجدول رقم (2) أنّ جميع قيم المتوسطات الحسابية للأسباب الذاتية لسلوك التتم المدرسي من وجهة نظر معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس كانت مرتفعة بأهمية نسبية (73.2%)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام على جميع العبارات (3.66)، وهي تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة عالية على مجالات مقياس ليكرت، وحصلت العبارة رقم (4)، والمتضمنة عدم شعور المتمم بالدفء والأمن النفسي على المرتبة الأولى بأهمية نسبية (77.6%)، وحصلت العبارة رقم (10)، والمتضمنة تظاهر التلميذ المتمم بأنه شخص مهم له سلطته على المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية (68.6%).

(2) الأسباب الأسرية:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق

بالأسباب الأسرية لسلوك التتم المدرسي

درجة الموافقة	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
عالية	2	78.6	0.632	3.93	1. أساليب المعاملة الوالدية بين الشدة واللين.
عالية	1	82.4	0.522	4.12	2. تقليد التلميذ المتمم لوالده العدوانية والعنف.
عالية	4	77.8	0.611	3.89	3. ضعف التثنية الاجتماعية للتلميذ المتمم.
عالية	5	77.4	0.645	3.87	4. إهمال الأهل للتلميذ المتمم وقلة متابعته في البيت.
عالية	3	78.4	0.536	3.92	5. العنف الأسري الذي يواجهه المتمم في البيت.
عالية	6	74.8	0.665	3.74	6. تشجيع الأهل لأبنائهم المتممين بأخذ حقهم بالقوة.
عالية	7	73.26	0.752	3.66	7. الترتيب الولادي للتلميذ المتمم بين إخوته وأسلوب

أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين
دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

					التربية الخاطئة.
عالية	-	77.6	0.44	3.88	المتوسط العام

يبين الجدول رقم (3) أنّ جميع قيم المتوسطات الحسابية للأسباب الأسرية لسلوك التمر المدرسي من وجهة نظر معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس كانت مرتفعة بأهمية نسبية (77.6%)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام على جميع العبارات (3.88)، وهي تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة عالية على مجالات مقياس ليكرت، وحصلت العبارة رقم (2)، والمتضمنة تقليد التلميذ المتمر لوالده العدوانى والعنيف على المرتبة الأولى بأهمية نسبية (82.4%)، وحصلت العبارة رقم (7)، والمتضمنة الترتيب الولادي للتلميذ المتمر بين إخوته وأسلوب التربية الخاطئة على المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية (73.26%).

3) الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق

بالأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية لسلوك التمر المدرسي

درجة الموافقة	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
عالية	3	77	0.585	3.85	1. ضعف تقديم المساعدة من الزملاء في مواجهة التلميذ المتمر.
عالية	5	75.4	0.615	3.77	2. تسلط المعلم وميله المستمر إلى ممارسة العقاب ضد التمر.
عالية	2	77.4	0.635	3.87	3. حدوث سلوكيات التمر في الفرصة المدرسية.
عالية	6	75	0.716	3.75	4. ضعف تطبيق النظام المدرسي في الحد من سلوك التمر.
عالية	7	74.6	0.671	3.73	5. عدم قدرة التلميذ المتمر على ضبط نفسه داخل المدرسة.
عالية	1	83.4	0.545	4.17	6. عدم متابعة مرشدي الصفوف للتلاميذ الذين يمارسون سلوك التمر.
عالية	10	71	0.713	3.55	7. ضعف إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المتمر.
عالية	9	72.6	0.654	3.63	8. اتجاهات المعلم السلبية ونظريته نحو التلميذ المتمر.
عالية	4	76.2	0.563	3.81	9. التشجيع الجماعي الذي يتلقاه المتمر من زملائه في

					المدرسة.
عالية	8	73.2	0.705	3.66	10. حصول التلميذ المتمم على الدعم الاجتماعي من زملائه المتممين.
عالية	-	75.6	0.53	3.78	المتوسط العام

يبين الجدول رقم (4) أنّ جميع قيم المتوسطات الحسابية للأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية لسلوك التمر المدرسي من وجهة نظر معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس كانت مرتفعة بأهمية نسبية (75.6%)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام على جميع العبارات (3.78)، وهي تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة عالية على مجالات مقياس ليكرت، وحصلت العبارة رقم (6)، والمتضمنة عدم متابعة مرشدي الصفوف للتلاميذ الذين يمارسون سلوك التمر بأهمية نسبية (83.4%)، وحصلت العبارة رقم (7)، والمتضمنة ضعف إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المتمم على المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية (71%).

(2) الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق

بالأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية لسلوك التمر المدرسي

درجة الموافقة	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
عالية	3	79.4	0.576	3.97	1. مشاهدة بعض الأفلام العدائية وتقليد أبطالها.
عالية	4	77	0.614	3.85	2. قلة البرامج التربوية التي تهدف إلى توجيه الأطفال المتممين.
عالية	1	82.6	0.573	4.13	3. عدم مراقبة الأهل لجوال أبنائهم ومعرفة ما يحملون فيها.
عالية	6	68.8	0.712	3.44	4. مشاهدة بعض الفضائيات التي تبث صور الضحايا.
عالية	5	76.8	0.657	3.84	5. تقليد النماذج العدائية التي يشاهدها التلميذ من خلال التلفاز.
عالية	2	79.8	0.664	3.99	6. ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية التي تشجع على العدوان.
عالية	-	77.4	0.47	3.87	المتوسط العام

يبين الجدول رقم (5) أنّ جميع قيم المتوسطات الحسابية للأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية لسلوك التمر المدرسي من وجهة نظر معلمي الصف الرابع الأساسي في

أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين
دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

مدينة طرطوس كانت مرتفعة بأهمية نسبية (77.4%)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام على جميع العبارات (3.87)، وهي تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة عالية على مجالات مقياس ليكرت، وحصلت العبارة رقم (3)، والمتضمنة عدم مراقبة الأهل لحوال أبنائهم ومعرفة ما يحملون فيها بأهمية نسبية (82.6%)، وحصلت العبارة رقم (4)، والمتضمنة مشاهدة بعض الفضائيات التي تبث صور الضحايا على المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية (68.8%).

2/11 نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية السابقة تم تطبيق اختبار T. test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

الجدول (6) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطي

درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في أسباب سلوك التمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

t-test for Equality of Means			Levene's Test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	الأسباب
القرار	Sig.	درجة الحرية	t	Sig.					
لا يوجد فرق	.557	231	.589	.347	.887	.55850	3.6997	58	ذكر
						.58153	3.6483	175	أنثى
لا يوجد فرق	.796	231	.259	.777	.080	.44681	3.8966	58	ذكر
						.45217	3.8789	175	أنثى
لا يوجد فرق	.253	231	1.145	.002	9.387	.32664	3.8528	58	ذكر
						.58683	3.7600	175	أنثى
لا يوجد فرق	.235	231	1.190-	.000	28.97	.73644	3.8103	58	ذكر
						.33993	3.8951	175	أنثى
لا يوجد فرق	.631	231	.481	.744	.107	.27203	3.8148	58	ذكر
						.26158	3.7956	175	أنثى

يبين الجدول رقم (6) نتائج اختبار الفرق بين متوسطي درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائياً في الأسباب الفرعية (أسباب ذاتية، أسباب أسرية،

أسباب مرتبطة بالحياة المدرسية، أسباب مرتبطة بالإعلام والثورة التقنية)، حيث أنّ احتمال الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين على جميع أسباب سلوك التتمر المدرسي (3.81)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمات على جميع أسباب سلوك التتمر المدرسي ككل (3.79). وبلغت قيمة احتمال الدلالة $P = 0.744$ للتجانس، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، أي تجانسهما. كما نلاحظ أنّ القيمة المحسوبة $t = 0.481$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.631$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه نقبل الفرضية الأولى (الصفيرية)، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التتمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى وعي معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس ومعرفتهم بأسباب سلوك التتمر المدرسي سواء كانت ذاتية أم أسرية أم مرتبطة بالحياة المدرسية أم مرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية بغض النظر عن جنسهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التتمر المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA:

الجدول (7) الإحصاءات الوصفية لفئات متغير المؤهل العلمي

الأسباب	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذاتية	معهد متوسط	61	3.7333	.47272
	إجازة جامعية	92	3.6721	.53133
	دبلوم تأهيل	80	3.5934	.68384
	Total	233	3.6611	.57512
أسرية	معهد متوسط	61	3.8321	.55242
	إجازة جامعية	92	3.8426	.51118
	دبلوم تأهيل	80	3.9690	.22447
	Total	233	3.8833	.44995
مدرسية	معهد متوسط	61	3.7433	.62082
	إجازة جامعية	92	3.7693	.55622
	دبلوم تأهيل	80	3.8293	.43302

أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين
دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

.53489	3.7831	233	Total	الإعلام والثورة التقنية
.47736	3.8525	61	معهد متوسط	
.42868	3.9427	92	إجازة جامعية	
.50519	3.8114	80	دبلوم تأهيل	
.47038	3.8740	233	Total	كلي
.26645	3.7903	61	معهد متوسط	
.26978	3.8067	92	إجازة جامعية	
.25774	3.8008	80	دبلوم تأهيل	
.26376	3.8004	233	Total	

يبين الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفئات المؤهل العلمي لمعلمي الصف الرابع الأساسي متقاربة جداً، وهي تقابل درجة الموافقة "بدرجة عالية" على مجالات سلم ليكرت، وهذا يدل على أن اتفاقهم على أسباب سلوك التمر المدرسي.

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسط

درجات معلمي الصف الرابع في أسباب سلوك التمر المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأسباب	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
ذاتية	التباين بين المجموعات	.696	2	.348	1.052	.351
	التباين داخل المجموعات	76.041	230	.331		
	Total	76.737	232			
أسرية	التباين بين المجموعات	.900	2	.450	2.246	.108
	التباين داخل المجموعات	46.069	230	.200		
	Total	46.969	232			
مدرسية	التباين بين المجموعات	.285	2	.142	.495	.610
	التباين داخل المجموعات	66.092	230	.287		
	Total	66.376	232			
الإعلام والثورة التقنية	التباين بين المجموعات	.776	2	.388	1.766	.173
	التباين داخل المجموعات	50.556	230	.220		
	Total	51.333	232			
كلي	التباين بين المجموعات	.010	2	.005	.070	.932
	التباين داخل المجموعات	16.131	230	.070		
	Total	16.140	232			

يبين الجدول رقم (8) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في الأسباب الفرعية لسلوك التمر المدرسي (أسباب ذاتية، أسباب أسرية، أسباب مرتبطة بالحياة المدرسية، أسباب مرتبطة بالإعلام والثورة التقنية)، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وبشكل عام بلغت قيمة مؤشر الاختبار $F = 0.070$ لجميع الأسباب وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.99) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتي حرية (2، 230)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $P = 0.932 > \alpha = 0.05$ ، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية (الصفريّة)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.05) بين متوسط درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التتمر المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنّ معلمي الصف الرابع الأساسي على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لديهم وعي ومعرفة بأسباب سلوك التتمر المدرسي سواء كانت ذاتية أم أسرية أم مرتبطة بالحياة المدرسية أم مرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية.

الاستنتاجات والمقترحات:

أ- الاستنتاجات:

1- أظهرت النتائج أنّ الأسباب الأسرية جاءت في مقدمة أسباب سلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم، حيث حصلت على أهمية نسبية (77.6%)، وتتجلى هذه الأساليب من خلال أساليب المعاملة الوالدية بين الشدة واللين، وتقليد التلميذ المتمم لوالده العدوانية والعنيف، وضعف التنشئة الاجتماعية للتلميذ المتمم، وإهمال الأهل للتلميذ المتمم وقلة متابعته في البيت، والعنف الأسري الذي يواجهه المتمم في البيت، وتشجيع الأهل لأبنائهم المتممين بأخذ حقهم بالقوة، وأسلوب التربية الخاطئة.

2- أظهرت النتائج أنّ الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التكنولوجية لسلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم، جاءت في المرتبة الثانية، حيث حصلت على أهمية نسبية (77.4%)، وتتجلى هذه الأسباب في مشاهدة بعض الأفلام العدائية وتقليد أبطالها، قلة البرامج التربوية التي تهدف إلى توجيه الأطفال المتممين، وعدم مراقبة الأهل لجوال أبنائهم ومعرفة ما يحملون فيها، ومشاهدة بعض الفضائيات التي تبث صور الضحايا، وتقليد النماذج العدائية التي يشاهدها التلميذ من خلال التلفاز، وممارسة بعض الألعاب الإلكترونية التي تشجع على العدوان.

3- أظهرت النتائج أنّ الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية لسلوك التتمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم، جاءت في المرتبة الثالثة، حيث حصلت على أهمية نسبية (75.6%)، وتتجلى هذه الأسباب في ضعف تقديم المساعدة من الزملاء في مواجهة التلميذ المتمم، وسلط المعلم وميله المستمر إلى ممارسة العقاب

ضد التمر، وحدث سلوكيات التمر في الفرصة المدرسية، وضعف تطبيق النظام المدرسي في الحد من سلوك التمر، وعدم قدرة التلميذ المتمتم على ضبط نفسه داخل المدرسة، وعدم متابعة مرشدي الصفوف للتلاميذ الذين يمارسون سلوك التمر، وضعف إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المتمتم، واتجاهات المعلم السلبية ونظرته نحو التلميذ المتمتم، والتشجيع الجماعي الذي يتلقاه المتمتم من زملائه في المدرسة، وحصول التلميذ المتمتم على الدعم الاجتماعي من زملائه المتمتمين.

4- أظهرت النتائج أنّ الأسباب الذاتية لسلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلميه، جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث حصلت على أهمية نسبية (73.2%)، وتتجلى هذه الأسباب من خلال تعبير التلميذ المتمتم عن مشاعر الغيرة والغضب والتنفيس من الإحباط، وميله إلى جذب انتباه الآخرين، وضعف قدرته في إدارة ذاته والتوافق مع الآخرين، وعدم شعوره بالدفء والأمن النفسي، وتهوره في التعامل مع زملائه، ورغبته في فرض سيطرته على الآخرين، وميله إلى استعمال القوة في كل وقت للحصول على ما يريد، وإحساسه بمكانته بين أقرانه وفرض هيمنته عليهم، وشعوره بالذلة النفسية في توجيه اللم للآخرين، وتظاهره بأنه شخص مهم له سلطته.

5- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات معلمي الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس في أسباب سلوك التمر المدرسي تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

ب- المقترحات:

1- توجيه التلاميذ وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم التمر وأشكاله وأسبابه لتجنيبهم السلوكيات التي تسبب الأذى للآخرين، وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني، بالإضافة إلى حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وليس عن طريق العنف.

2- عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومرآحتها عند الأبناء وفهم متطلباتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية المناسبة في معالجة مشكلات الأبناء.

- 3- قيام المعلمين باستخدام أساليب الحوار البناء مع التلاميذ المتميزين وتقهم حاجاتهم وإرشادهم وتحذيرهم في نفس الوقت من العقوبات المدرسية.
- 4- تفعيل دور المرشد المدرسي (النفسي والتربوي) من خلال قيامه بإعطاء المحاضرات والدروس التثقيفية والتوعوية من ظاهرة التنمر وما تولده من أحقاد على المستوى البعيد.
- 5- دعوة أولياء الأمور بشكل مستمر إلى المدرسة وتوعيتهم بضرورة مراقبة ما يشاهده التلميذ أو يلعبه عند حمل أجهزة الموبايل وتحديد أوقات معينة لهم وعدم السماح لهم بلعب الألعاب العنيفة أو مشاهدة برامج أو مقاطع عنف.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- 1- أبو الحديد، فاطمة علي؛ وعبد السميع، دعاء عبد الحميد 2017- المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التمر المدرسي: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، السنة (3)، العدد (8)، 168-194.
- 2- إسماعيل، ريم عبد الوهاب 2020- ظاهرة التمر في المدارس وانعكاسها على الأطفال: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (16)، العدد (3)، 154-178.
- 3- بهنساوي، أحمد فكري؛ وحسن، علي رمضان 2015- التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد السابع عشر، 1-40.
- 4- الجبالي، حمزة 2016- الذكاء العاطفي القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتميز بينها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، دار الأسرة والثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 136.
- 5- السرحان، سيف فارس ارحيل 2019- دور مديري مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية الأردنية في الحد من التمر المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- 6- الشمري، علي عيد الكاظم عجة؛ والطائي، حسين زغير محيسن 2018- التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار، المجلد (13)، العدد (3)، 123-142.
- 7- الصبيحيين، علي موسى؛ والقضاة، محمد فرحان 2013- سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين: أسبابهن علاجه، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 36.

8- العمري، صالحة حسن محمد 2019- واقع مشكلة التتمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، المجلد الثالث، 30-44.

9- القداح، محمد؛ وعربيات، بشير 2013- القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمان، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (27)، العدد (4)، 796-818.

10- القره غولي، حسن أحمد سهيل؛ العكلي، جبار وادي باهض 2018- أسباب سلوك التتمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (29)، العدد (3)، 2480-2499.

11- قطامي، نايفة؛ والصريرة، منى 2009- الطفل المتمتم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 23.

12- المساعد، دينا زياد سليم 2018- سبل مواجهة تتمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، عمان، الأردن، 16-18.

ب- المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

1- Abu Al-Hadid, Fatima Ali; And Abdul-Sami, Doaa Abdul-Hamid 2017 - The Social Responsibility of the Student Counselor in Facing the Problem of School Bullying: A Field Study on High School Students in Dammam, The Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences, Year (3), Issue (8), 168-194.

2- Ismail, Reem Abdel-Wahab 2020- The phenomenon of bullying in schools and its reflection on children: a field-based social study in the city of Mosul, College of Basic Education Research Journal, Volume (16), Issue (3), 154-178.

3- Bahnasawi, Ahmed Fikry; Hassan, Ali Ramadan 2015- School bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students, Journal of the College of Education, Port Said University, Issue 17, 1-40.

4- Al-Jabali, Hamza 2016- Emotional Intelligence, the ability to understand and know emotions, distinguish between them and the

ability to control them and deal with them positively, House of Family and Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 136.

5 -Al-Sarhan, Saif Faris Arheel 2019- The role of the directors of Jordanian military education and culture schools in reducing school bullying, MA thesis, Al-Bayt University, Amman, Jordan

6 -Al-Shammari, Ali Eid Al-Kazim Omjeh Al-Taie, Hussein Zughair Muheisen 2018- School bullying among middle school students in Dhi Qar Governorate, Dhi Qar University Journal, Volume (13), Issue (3), 123-142.

7- Subaihiin, Ali Musa; And Judges, Muhammad Farhan 2013- Bullying behavior among children and adolescents: their causes and treatment, King Fahd National Library, Riyadh, 36.

8 -Al-Omari, Salha Hassan Muhammad 2019- The reality of the problem of school bullying among primary school students, prevention and treatment, Journal of Educational and Psychological Sciences, Seventh Issue, Volume Three, 30-44.

9 -Al-Gaddah, Muhammad; Arabiyat, Basheer 2013- The predictive power of the educational environment in the emergence of bullying among students of the higher basic stage in private schools in Amman, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume (27), Issue (4), 796-818.

10 -Al-Karaghoul, Hassan Ahmed Suhail; Al-Oqaili, Jabbar Wadi Bahed 2018- The causes of school bullying behavior among first-grade intermediate students from the point of view of male and female teachers and methods of modifying it, Journal of the College of Education for Girls, Volume (29), Issue (3), 2480-2499.

11 -Qatami, Nayfeh; And Al-Sarayra, Mona 2009- The Bullying Child, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 23.

12- Al-Masaid, Dina Ziad Salim 2018- Ways to Confront Student Bullying from the Point of View of Principals of Northeastern Badia Schools, Master Thesis, Al al-Bayt University, Amman, Jordan, 16-18.

ج- المراجع الأجنبية:

- 1- Ndibalrma, P. 2013- Perception about bullying behavior in secondary schools in Tanzania: The case of Dodoma municipality Internation, journal of Education and Resarch, 1 (5), 2201- 6740.
- 2- Rooke, Julia. 2017- How do you prevent bullying, the colossal impact of a new perspective on bullying, New Latitude, Mashing Up Local and Global, www.latitudenews.com/story/the-father-of-anti-bullying.
- 3- Storey, K. & Slaby, R. 2008- Eyes on bulling what can you do? Newton: Education Development Center, 44.

أسباب سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين
دراسة ميدانية في مدينة طرطوس
